الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيه
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الجملة الاسمية في سورة الكهف
"دراسة نحوية بلاغية"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
– تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
– ميسون معمري
– علجية نصرالله
– سمية بن قطاية

إشراف الدكتور:
محمد بن يحيى

السنة الجامعية: 1439–1440هـ/2018–2019م

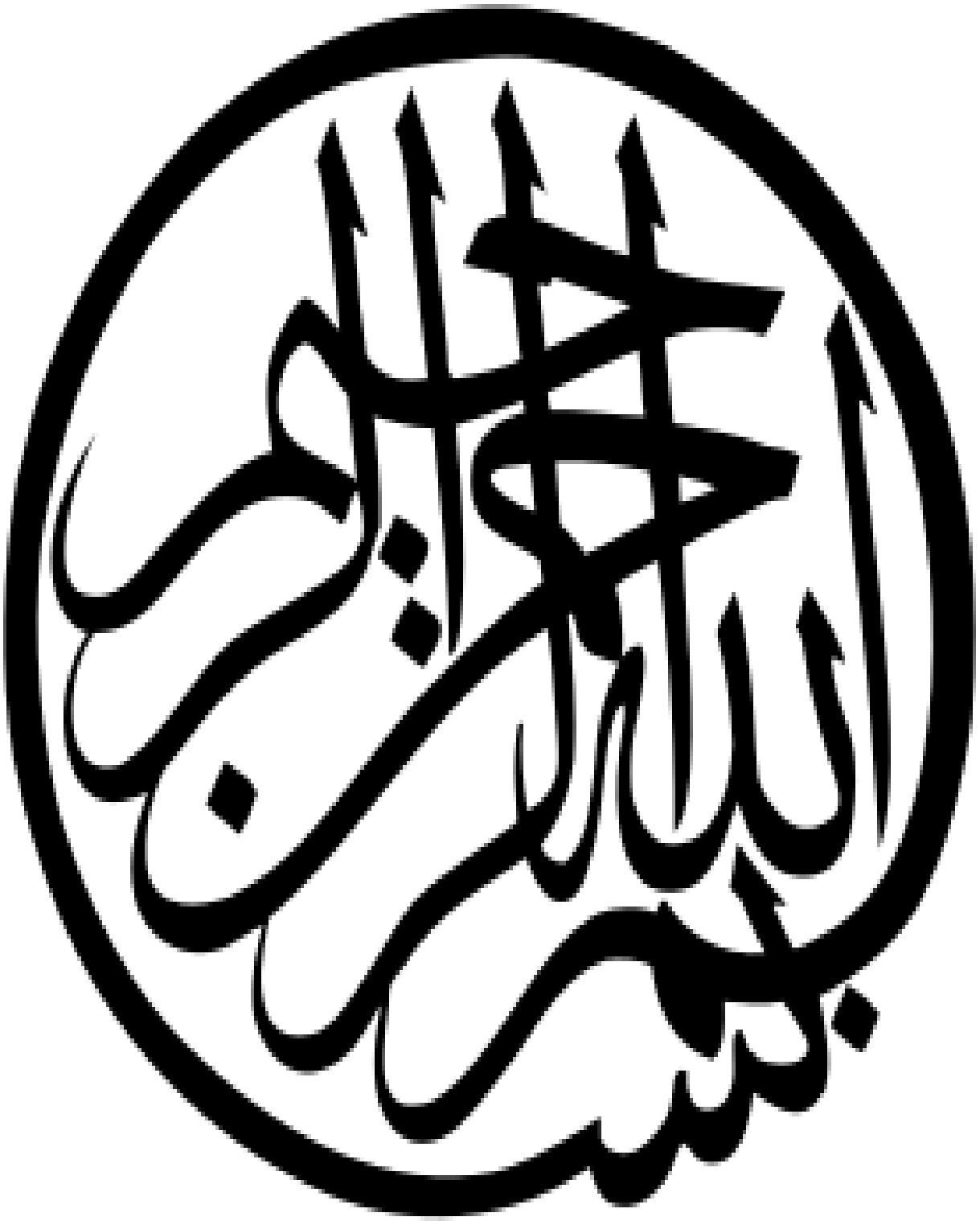

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ،والقائل في محكم التنزيل

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم: ٧

نتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان الجميل و الاحترام و التقدير لمن غمرنا بالفضل واختصنا بالنصح و تفضل علينا بقبول الإشراف على رسالة الليسانس أستاذنا الفاضل الدكتور محمد بن يحي"الذي سهل لنا العمل و لم يبخل علنا بنصائحه القيمة ،فوجهنا وشجعنا وكان مثلنا الأعلى ،فكان قبس الضياء في عتمة البحث وكان نعم الناصح ومنحنا الثقة وغرس في أنفسنا قوة العزيمة ولم يدخر جهدا ولم يبخل علينا من وقته الثمين أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناته و أرضاه بما قسم له.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من كان لنا عونا وقدم لنا يد المساعدة من زملاء وأساتذة .

سمية، ميسون ،علجية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد:

تعد الجملة الوحدة الأساسية القابلة للتحليل اللغوي، فهي أبسط مظاهر ومشمولات الكلام، لأن أخص خصائص الكلام ما يتمتع به المرء من حرية في التعبير والتواصل، وتوليد وتنسيق الدلائل اللغوية المنعزلة، لتحمل المعنى وتؤدي المغزى والقصد، فكل جملة كلام، وليس كل كلام جملة بالضرورة.

وقد حظيت هذه الأخيرة باهتمام النحاة، وذلك من خلال الكشف عن قواعدها ومحاولة حصرها وتحليلها إلى مكوناتها الأساسية.

ولقد جاء موضوع مذكرتنا على النحو الآتي:"الجملة الاسمية في سورة الكهف دراسة نحوية بلاغية"، حيث نحاول الوقوف على الجمل الاسمية في سورة الكهف، وأنماطها التي جاءت عليها، والكشف عن أسرار البلاغة فيها.

و من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع : كون القرآن الكريم في المـــــرتبة الأولى في الاحتجاج به في اللغة، وكذا حب الاطلاع والإثراء المعرفي في الميـدان النحوي والبــلاغي.

وفي هذا الإطار تندرج إشكالية بحثنا ضمن التساؤلات الآتية: كيف تجلت الجملة الاسمية في سورة الكهف؟ وقد تفرعت منه إشكاليات فرعية على النحو الآتي: ما مفهوم الجملة الاسمية عند القدماء والمحدثين؟ وما أنماطها في سورة الكهف؟ وكيف جاءت ظاهرتا التقديم والتأخير والحذف فيها؟

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اتباع المنهج الوصفي لملاءمته الموضوع، حيث قمنـــا بدراســـة الظواهر اللغوية والمادة العلمية المتعلقة بالجــانب النظري النحوي، أما الجانب التطبيــقي، فقمنا فيه باختيار نماذج (آيات) من سورة الكهف التي تظهر فيها الجمل الاسمية.

ومن أجل التوصل إلى حل إشكاليتنا قمنا باتباع الخطة الآتية:

مدخل: تناولنا فيه مفهوم الجملة لغة واصطلاحا، ومفهوم الجملة الاسمية عند القدماء والمـــــحدثين.

وبعده **الفصل الأول** المعنون ب : أنمـــاط الجملة الاسمية في سورة الكهف، وتم التطرق فيه إلى:دراسة الجملة المطلقة وما يندرج تحتها من مبتدأ وخبر، بالإضافة إلى الجملة المقيدة والتي يندرج ضمنها النواسخ الفعلية و النواسخ الحرفية.

ويليه **الفصل الثاني** المعنون ب :التحويل في الجملة الاسمية في سورة الكهف، وتم فيه، دراسة ظاهرتي التقديم والتأخير والحذف في الجملة الاسمية.

وتم الاعتماد في إنجاز هذه المذكرة على مجموعة من المصادر والمراجع، أبرزها: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، وفي النحو العربـــي نقد وتوجيه لمهـــدي المخزومي، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل المجلد السادس لبهجت عبد الواحد صالح.

وقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات في إنجاز هذا البحث، ومنها: اختلاف الدارسين المحدثين مع النحويين القدامى في معيار تحديد اسمـــية الجملة، واختلاف مفسري ومعربي القرآن في إعراب الآيات وتفسيرها، بالإضافة إلى ضـــــيق الوقت لإنجاز العـمل بالصورة المطلوبة.

وفي الأخير نتوجه بالثناء والعرفان للمولى عز وجل أولا، وإلى أستاذنا الفاضل:"**الدكتور محمد بن يحي**" الذي تشرفنا بإشرافه على بحثنا بتوجيهاته القيمة.

وفي الختام ندعو الله أن يوفقنا لما فيه الخير والنجاح ونرجو أن نكون قد أفدنا واستفدنا.

مدخل:

مفهوم الجملة الاسمية عند

القدماء و المحدثين

أولا : مفهوم الجملة لغة واصطلاحا:

تعد الجملة من أهم المكونات الأساسية للغة ، بل تكاد تكون اللبنة التي قامت عليها كثير من الأنظار اللسانية الحديثة، وترجع هذه الأهمية إلى كونها وحدة تركيبية تتخذها كل دراسة نحوية .

وقد أولى النحاة قدماؤهم ومحدثوهم اهتماما بالغا بالجملة، وفي هذا الصدد سنقدم عرضا مبسطا للجملة ،وذلك بتعريفها وذكر أنواعها عند القدامى والمحدثين.

1- مفهوم الجملة لغة:

عرفها **الزمخشري(ت538هـ)** بقوله: "وأجمل الحساب والكلام فصله وبينه، وتعلم حساب الجمل وأخذ الشيء جملة واحدة"[1]

وجاء في مختار الصحاح **للرازي(ت666هـ)**:"الجملة واحدة الجمل ، وأجمل الحساب رده إلى الجملة" [2]

كما جاء مرادفا لما قاله **الزمخشري والرازي** عند **ابن منظور (ت711هـ)** قوله :"الجملة واحدة الجمل والجملة: جماعة الشيء، وأجمل الشيء : جمعه عن تفرقة ، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره، قال الله تعالى : **((وقالوا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة))** ، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة. [3]

1- الزمخشري، أساس البلاغة ، دار الصادر بيروت، لبنان ، ط1، 1992م، ص64.

2- الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ، ط1، 1979م، ص111.

3- ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق:عامر أحمد حيدر،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ج11، ص153.

ومن خلال اطلاعنا على بعض المعاجم لاستخراج بعض المعاني للفظ الجملة ، لاحظنا أن هذه المفاهيم كانت تدور كلها حول الاتفاق في المضمون على الرغم من الاختلاف في شكلها ومنه نستخلص أن الجملة جمع الشيء لا تفرقه ، وإجماله لا إفراده .

2-مفهوم الجملة اصطلاحا :

2-1- مفهوم الجملة عند القدماء:

لقد ظهرت العديد من الآراء في النحو العربي القديم حول تحديد مفهوم الجملة ، وقد تبين لنا أن النحويين القدماء ، لم يضعوا مفهوما واحدا للجملة ، وقد تفرقوا إلى اتجاهات ، ويجدر بنا أن نتعرض إلى أهمها :

2-1-1- اتجاه قائل بارتباط الجملة بالكلام من منظور الترادف :

والمقصود هنا هو أن علماء النحو لم يذكروا مرادفة الجملة للكلام هكذا ، وإنما هو مستنتج من حديثهم ، ومن الذين قالوا بهذا نذكر:

أ- سيبويه (ت180هـ) :

يقول في باب " المسند والمسند إليه" :" هذا باب المسند والمسند إليه ، وهما لا يغني واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك :عبد الله أخوك ، وهذا أخوك، ومثل ذلك : يذهب عبد الله ، فلا بد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء.[1]

وما نلاحظه هنا هو أن سيبويه لم يستعمل مصطلح الجملة ، لكنه تحدث عن العناصر

1- سيبويه ،الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ط3 ،1988م ، ج1،ص23.

التركيبية المؤلفة لكل من الجملة الاسمية والفعلية – المسند والمسند إليه– فهو بهذا قد استخدم مصطلح الكلام في تحديد معنى الجملة العربية. ويقول في موضع آخر مستشهدا من كتابه بجمل نحوية تامة في مواطن عدة مراعيا فيها المعنى المعبر عنها بلفظ الكلام ، دون استخدام مصطلح الجملة فيقول: " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة ، فمنه مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس ، وسآتيك غدا ... إلى غير ذلك"[1]

ب–المبرد (ت285هـ) :

وهو أول من استخدم مصطلح الجملة ، وكان تصنيفنا له بعد سيبويه هو مراعاتنا للترتيب التاريخي فقط ، حيث يقول عن تعريفه للجملة في "باب الفاعل" : " وإنما كان الفاعل رفعا ، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء ، والخبر إذا قلت : قام زيد، فهو بمنزلة قوله : القائم زيد"[2] .

فالجملة عند المبرد مكونة من فعل وفاعل ، أو من مبتدأ وخبر يحسن السكوت عليها ، فهو بذلك لم يفرق بين مصطلحي الجملة والكلام ، فهما عنده كل متكامل.

2–1–2– اتجاه قائل بالمساواة بين الجملة والكلام:

بعد حديثنا عن آراء نحاة الاتجاه الأول ، نذهب إلى آراء النحاة الذين ساووا بين الكلام والجملة ، ومن بينهم نذكر: **ابن جني والزمخشري،** حيث يرى **ابن جني(ت392هـ)** في تعريفه

1– المرجع السابق، ص 25.

2– المبرد،المقتضب،تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط3، 1994م ، ج1،ص146.

للجملة أن للجملة مصطلحين : الأول هو الكلام المفيد ، والثاني هو القول المفيد ، فيقول عن الأول :" الكلام كل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل...،وكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو الكلام"[1] ، وفي حديثه عن الثاني يقول: " أما القول فأصله أنه كل لفظ مدل به اللسان، تاما كان أم ناقصا، فالتام هو المفيد(الجملة) ، وما كان في معناه"[2] .

كما يذهب **الزمخشري** (538هـ) المذهب نفسه في تعريف الجملة فيقول: " الكلام هو المركب من كلمتين ، أسندت إحداهما إلى الأخرى ،وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك :زيد أخوك ، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك : ضرب زيد ، وانطلق بكر، ويسمى الجملة. [3]

ومن خلال تعريف الزمخشري ، نرى أن الجملة هي تركيب إسنادي يشتمل على فائدة تامة يحسن السكوت عليها ، ومنه فالإفادة شرط أساس في تعريف الجملة العربية.

2-1-3- اتجاه قائل بعدم التسوية بين الكلام والجملة :

بعد ملاحظة آراء نحاة الاتجاهين السابقين في المرادفة والتسوية بين الكلام والجملة ، يجدر بنا أن نتعرف على من يجعل من الكلام والجملة عموما وخصوصا والتفريق بينهما ، ومن بين هؤلاء نذكر :

أ- ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) :

وهو أول من توسع في دراسة الجملة في جميع جوانبها بمزيد من الإيضاح حيث يقول :"الكلام هو القول المفيد بالقصد ،والمراد بالقصد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه،

1- ابن جني ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ،دار الكتب المصرية ، القاهرة ،1913م، ج1، ص17.

2- المرجع نفسه، ص،17.

3- الزمخشري ، المفصل في علم اللغة العربية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .ج 3 ص33.

والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كقام زيد، والمبتدأ والخبر، كزيد قائم ، وما كان بمنزلة أحدهما ...، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما توهمه كثير من الناس " [1].

ب- **السيوطي (ت911هـ) :**

يذهب السيوطي إلى أن كل كلام هو جملة ، وليس كل جملة هي كلام بالضرورة ، إلا أنه يخالف في عدم اشتراط الإفادة في الكلام ، لأنه إما أن يكون مستعملا أو مهملا ، فيقول : " أما إطلاق الجملة على ما ذكر من الواقعة شرطا، أو جوابا أو صلة فإطلاق مجازي ، لأن كلا منهما كان جملة قبل ، فأطلقت الجملة عليه باعتبار ما كان[2] .

ومنهم أيضا **الرضي** الذي جعل أيضا بين الجملة والكلام عموما وخصوصا فيقول:" والفرق بين الجملة والكلام ، أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أو لا ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ ... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته ، فكل كلام جملة ولا ينعكس" [3].

وبناء على آراء أنصار هذا الاتجاه، نرى أنهم قد اتفقوا على أن كل تركيب تضمن إسنادا، أو كان مستقلا بنفسه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها، وأن الاختلاف والفرق بينهما يتمثل في المركب الإسنادي الأصلي ، والتركيب الذي ينتمي إليه، فإن كان هذا المركب جزء من تركيب أكبر سمي جملة ولا يسمى كلاما، ومنه ننتهي إلى قاعدة مفادها أن كل كلام جملة ، وليس كل جملة كلام.

1- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط2،ج2، ص419.

2-السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العالي سالم مكرم،مؤسسة الرسالة بيروت، 1992م،ج1،ص37

3- رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية في النحو لابن الحاجب، بيروت،لبنان،ط3، 1982م، ج1، ص18.

كما أن الجملة عند البلاغيين :"إما خبرية، مثل:(الله خالق كل شيء)، وإما إنشائية(ربنا اغفر لنا).ولها ركنان أساسيان ، مسند ويسمى محكوما به أو مخبرا به، وهو الخلق في الجملة الأولى ، والغفران في الجملة الثانية، والركن الثاني المسند إليه ويسمى محكوما عليه أو مخبرا عنه، وهو الله في الجملة الثانية ، وربنا في الجملة الثانية، ونسبة الخلق إلى الله والغفران إلى الرب، تسمى إسنادا"[1].

ويوافق السيد **أحمد الهاشمي الجنيدي** الرأي، فيقول: " الجملة هي مركب إسنادي أفاد فائدة، وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط نحو: إن قام ، وجملة الصلة نحو: الذي قام أبوه"[2].

ونخلص من جميع التعريفات عند النحاة السابقين عند من رأى أن الجملة مرادفة للكلام، وعند من نفى ذلك ، أن الجملة هي وحدة إسنادية تتكون من مسند ومسند إليه ،وهي عبارة عن الفعل وفاعله ، أو المبتدأ والخبر ،وما يقوم مقامهما.

2-2- مفهوم الجملة عند المحدثين:

سار بعض العلماء المحدثين في ركب علماء النحو السابقين ،وتتبعوا آراءهم في تعريفاتهم للجملة ،ومن المحدثين الذين تعرضوا لمصطلح الجملة نذكر: عباس حسن ومهدي المخزومي وإبراهيم أنيس.

أ- عباس حسن:

حيث أشار إلى معنى الجملة اصطلاحا واعتبرها مرادفة للكلام ، حيث قال: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وله معنى مفيد ومستقل "[3].

1- الجنيدي، الشامل معجم في علوم اللغة العربية و مصطلحاتها ، دار العودة، بيروت ط1، 1985م، ص407-408.

2- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية ، (د-ط)،بيروت لبنان ، ص11.

3- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة مصر، ط3، 1977، ج1، ص15.

ب_ مهدي المخزومي:

يعرف الجملة بقوله : "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات ، وهي المركب الذي بين المتكلم به أن الصورة الذهنية قد تآلفت أجزاؤها في ذهنه "[1].

ج_ إبراهيم أنيس:

يعرف الجملة بقوله: "الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه ،سواء تألف هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، مثلا: فإذا سأل القاضي المتهمين قائلا :من كان معك وقت ارتكاب الجريمة ؟ فأجاب (زيد)، فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة "[2].

ومن خلال تعريف **إبراهيم أنيس** للجملة ، نرى أن أقصر صورة فيها تستطيع أن تحدد المعنى ،وليس شرطا طرفي الإسناد .

وبعد هذه الجولة في مباحث النحاة القدامى والمحدثين نخلص إلى أن النحاة القدامى لم يجعلوا للجملة بابا خاصا بها ، وإنما درسوها تحت باب "الكلمة والكلام "وما بينهما من علاقة، أما النحاة المحدثون، فحاولوا صياغة أفكارهم بطريقة حديثة، غير أنهم ينطلقون من آراء وأفكار القدامى ويعتمدون عليها.

1- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص 31.

2- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، ط3، 1975م، ص277.

ثانيا- مفهوم الجملة الاسمية عند القدماء والمحدثين:

تنقسم الجملة العربية إلى جملة فعلية تتألف من فعل و فاعل إذا كان الفعل لازما ، ومن فعل و فاعل ومفعول أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل إذا كان الفعل متعديا، كما تتألف من فعل و نائب فاعل . وإلى جملة اسمية تكون غير منسوخة تتكون من مبتدأ وخبر أو من مبتدأ أو مرفوع سد مسد الخبر، أو تكون منسوخة بالنواسخ مثل:كان وأخواتها، إن وأخواتها و كاد وأخواتها...والجملة التي سنخصها بالدراسة هي الجملة الاسمية.

1- الجملة الاسمية عند القدماء:

وهي الجملة التي يتصدرها الاسم صدارة أصلية، ولو كان جزؤها الآخر فعلا، ولها ركنان أساسيان لا بد من وجودهما لكي تكون كلاما مفيدا، وإذا حذف أحدهما يقدر، وهما المبتدأ (المسند إليه)، الخبر (المسند)[1].وسنعرض مفهوم الجملة الاسمية عند بعض النحاة القدامى :

أ- سيبويه (ت180هـ):

يقول في هذا من باب المسند والمسند إليه " وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا . فمن ذلك الاسم المبتدأ المبني عليه .وهو قولك :{عبد الله أخوك ، وهذا أخوك}"[2] ، فيكون عبد الله المسند إليه وهو المبتدأ، وأخوك المسند وهو الخبر.

ب_ ابن جني(ت392هـ):

"اعلم أن باب المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية ، وعرضته لها، وجعلته أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول ومسندا إليه ، وهو مرفوع بالابتداء"[3].

1- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1995م، ص92.

2-سيبويه، الكتاب، ج1، ص23.

3- ابن جني: اللمع في العربية ، تح،الدكتور حسين محمد شرف ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ط2، 1979م، ص120.

ج- ابن هشام (ت761هـ):

يذهب في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب في معرض كلامه عن انقسام الجملة إلى :{ اسمية و فعلية و ظرفية } إلى أن الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم مثل : { زيد قائم و هيهات العقيق و قائم الزيدان}[1].

ويقصد هنا بتصدر الاسم للجملة أن يكون ركنا إسناديا فيها إذ يقول : "مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه ، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو : أقائم الزيدان ؟ وأزيد أخوك؟ ولعل أباك منطلق، وما زيد قائما ،اسمية "[2].

د_ عند عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ):

يرى أن الجملة الاسمية يكون الجزء الأول منها اسما ، وتسمى جملة من المبتدأ والخبر ، فيقول : "الكلام لا يخلو من جملتين إحداهما اسمية {كزيد أخوك} وتسمى جملة من المبتدأ والخبر ،والثانية فعلية {كقولك خرج زيد}، وتسمى جملة من فعل وفاعل . والمقصود بالاسمية أن يكون الجزء الأول منها اسم ، وبالفعلية أن يكون فعلا، فإذا قلت : زيد ضربته كانت الجملة اسمية لأن الجزء الأول منها اسم ،وضربته جار مجرى قولك : مضروب" [3].

1- ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص420.

2- المرجع نفسه، ص421 .

3- الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر المرجان ،دار الرشيد للنشر ،الجمهورية العراقية ، د ط، 1982،المجلد 1، ص93

2- الجملة الاسمية عند المحدثين:

أ- مهدي المخزومي:

حيث يقول في كتابه (في النحو العربي نقد وتوجيه)، "من أجل تصحيح ما وقع فيه القدامى من تعسف وارتباك وتمشيا مع ما يقتضيه الأسلوب اللغوي ،يحسن بنا أن نعيد النظر في تحديد الفعلية والاسمية في الجمل ،وأن نحاول الوصول إلى تفريق يدخل في كلا القسمين ما هو منه ، ويخرج من كليهما ما ليس منه " [1].

فهو أتى بفكرة مخالفة لتصور آراء القدامى في تحديدهم لمفهوم الجملة الاسمية ، من حيث قولهم :إنها الجملة التي يتصدرها اسم ،والتي يكون الجزء الأول منها اسما . فأورد مفهوما للجملة الاسمية مفاده أنها الجمل التي يكون فيها المسند دالا على الدوام ، حيث يذهب بعد انتهائه من تعريف الجملة الفعلية إلى تعريف الجملة الاسمية فيقول: "أما الجملة الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوام و الثبوت ، أو هي التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد ، أو بعبارة أوضح : هي التي يكون فيها المسند اسما[2].

ب- فخر **الدين قباوة:**

يذهب في تعريفه للجملة الاسمية بأنها : "الجملة التي صدرها اسم صريح أو مؤول أو اسم فعل أو حرف غير مكفوف ،مشبه بالفعل التام أو الناقص [3].

1- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص41.

2- المرجع نفسه، ص42.

3- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار العلم العربي، حلب سوريا، ط5، 1989م، ص19.

الفصل الأول:

أنماط الجملة الاسمية

في سورة الكهف

لقد اعتنى الباحثون بدراسة الجملة باعتبارها أهم وحدة لغوية في الدرس النحوي، وركزوا على أهمية الإسناد فيها، وبعد هذه المرحلة انفردت آراء النحاة إلى تقسيمها وتعدد أنواعها، فحصروها في نوعين، الأول الجملة الاسمية المطلقة، والثاني الجملة الاسمية المقيدة، وسنحاول في هذا البحث عرض تعريف كل منهما، والتطرق إلى أنواعهما، وهذا التقسيم قائم في أساسه على الجانب التركيبي للجملة.

أولا- الجملة الاسمية المطلقة:

إن الجملة الاسمية المطلقة هي جملة صريحة كانت أم مؤولة ،الخالية من النواسخ الداخلة عليها، وهي "ما تضمنت عملية إسنادية واحدة، أو ما كانت تدور حول حدث واحد، أو خبر واحد"[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ٤٦﴾ الكهف: ٤٦

فهذه الآية الكريمة مكونة من جملتين ، الأولى جاء المبتدأ فيها اسما ظاهرا(مفردا) وهو "المال" ، والخبر جاء اسما ظاهرا أيضا وهو "زينة"، والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى ، وتعرب إعرابها .

ومنه فالجملة الاسمية المطلقة هي أصغر شكل كلامي منطوق أو مكتوب، -شرط الإفادة- إذ لاحظنا أنها تكونت في أبسط صورة لها من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، كما جاء في الآية الكريمة سابقة الذكر، إسناد "زينة " إلى المال والبنون، و"خير" إلى الباقيات الصالحات، وهو ما يسمى بالمسند والمسند إليه.

1- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1997م، ص21.

1_ مكوناتها:(أركانها)

لقد اصطلح النحويون منذ عصر مبكر على تحديد طرفي الجملة الاسمية المطلقة بالمبتدأ والخبر، و أطلقوا لفظ المبتدأ على المسند إليه فيها، وأطلقوا لفظ الخبر على المسند، وسنتعرض هنا إلى تعريف كل منهما، وذكر أحكامهما، و أنواعهما ، وكيف وردا في السورة.

1-1-المبتدأ:

1-1-1 تعريفه:

يعرفه **أبو العباس المبرد(ت285هـ)** بقوله: "فالابتداء نحو قولك: زيد، فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع، ليتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت (منطلق)، وما أشبهه صح معنى الكلام، وكانت الفائدة للسامع في الخبر، لأنه قد كان يعرف زيدا كما تعرفه، ولولا ذلك لم تقل له زيد، ولكنت قائلا له: رجل يقال له زيد، فلما كان يعرف زيدا، ويجعل ما تخبره به عنه أفدته الخبر، فصح الكلام" [1].

ويعرفه **أبو بكر ابن السراج(ت316هـ)** في كتابه الأصول في النحو وهو قوله:" المبتدأ ما جردته عن عوامل الأسماء ومن الأفعال ومن الحروف، وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل، يكون ثانيه خبره، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه ، وهما مرفوعان أبدا، فالمبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر رفع بهما، نحو قولك: الله ربنا ومحمد نبينا، والمبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره وهو معرض لما يعمل في الأسماء"[2].

1- المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ط3، 1994م، ج4، ص126.

2- ابن السراج ، الأصول في النحو ،تحقيق د/عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1996، ج1، ص58.

فالمبتدأ عند **ابن السراج** "اسم –إذ لا يتأثر بعوامل الأسماء إلا الأسماء– مبتدأ به أي محكوم عليه ، مجرد من العوامل اللفظية مطلقا ، سواء أكانت أسماء أم أفعالا أم حروفا، مرفوع بعامل معنوي وهو الابتداء، يكون الخبر كلاما تاما، لا استغناء فيه عن أحدهما"[1].

ويعرفه **ابن الأنباري(ت557هـ)** فيقول" هو كل اسم عريته من العوامل اللفظية لفظا وتقديرا"[2].

1-1-2- أحكام المبتدأ:

للمبتدأ أحكام يجب أن تتوفر فيه لفهم معنى الجملة ، ومن بين هذه الأحكام، نذكر:

أ- الرفع:

يأتي المبتدأ مرفوعا ، وقد يسبق بحرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد، فيعرب مجرورا لفظا مرفوعا محلا، نحو: هل من خالق إلا الله ،و رب ضارةنافعة، هنا الحرف الباء ومن زائدان، والاسم بعدهما مجرور لفظا مرفوع محلا"[3].

ب- الاسمية:

لا يكون المبتدأ إلا اسما حقيقة أو حكما، صريحا أو مؤولا ، ظاهرا أو ضميرا ، مشتقا أو جامدا، فلا يكون فعلا أو حرفا، ولا خالفة، وهي التي يطلق عليها النحويون اسم الفعل ،

1- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص23.

2- ابن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط1، 1997م، ص55.

3- صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو ،دار هومة ، الجزائر، (د-ط)، 2008م، ص74.

ولا يكون مركبا فعليا أو مركبا حرفيا ولا جارا ومجرورا، كما لا يكون ظرفا إذا ظل باقيا على ظرفيته.[1]

ج- تعيين الدلالة:

يقتضي الإسناد إلى المبتدأ أن يكون أمرا معينا محددا معروفا بين المتكلم و المتلقي، ذلك أنه إذا كان مجهولا لم يفد التركيب شيئا ذا بال، لذلك يوجب النحويون كون المبتدأ معرفة ولا يجيزون وقوعه نكرة إلا بمسوغة من المسوغات التي تدور كلها حول تحقق الإفادة من التعبير بالنكرة[2].

د- **الإسناد إليه:**

ومعنى هذا أن المبتدأ يكون مسندا إليه محكوما عليه وليس محكوما به، أي الشخص أو الشيء أو الذات –المادية والمعنوية– التي يناط بها الحكم ، والحكم في الجملة الاسمية وتشاركها الظرفية دائما والشرطية أحيانا يكون الخبر، وهو بذلك يختلف عن المبتدأ في الجملة الوصفية، فإنه فيها المحكوم به على ما بعده من مرفوع سواء أكان فاعلا أم نائبه، وبذلك يكون لفظ المبتدأ من قبيل المشترك اللفظي المتعدد الدلالة، الذي لا بد من تحديد دلالته في كل موضع تستعمله[3] .

1-1-3 أنواع المبتدأ:

من خلال ما سبق ذكره في تعريف المبتدأ يمكننا أن نقسم المبتدأ إلى قسمين: مبتدأ له خبره، ومبتدأ له مرفوع يغنيه عن الخبر ويحل محله، وهذان النوعان يشتركان في أمرين: أحدهما أنهما مجردان من العوامل اللفظية الأصلية، والثاني أن لهما عاملا معنويا يرفعهما

1- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص31.

2-المرجع نفسه، ص34.

3-المرجع نفسه، ص36

وهو الابتداء، ويختلفان في أمرين: أحدهما أن المبتدأ الذي له خبره يكون اسما صريحا نحو: المنزل واسع، ويكون مؤولا بالاسم نحو : أن تنام باكرا خير لك، أي نومك خير لك، والثاني أن المبتدأ الذي ليس له خبر لا يحتاج إلى شيء يعتمد عليه ، والمبتدأ المستغني عن الخبر لا بد أن يكون بالحرف أو بالفعل ، كما أن لا فرق في الاستفهام بين أن يكون بالحرف أو بالاسم[1] .

2-1 - الخبر:

1-2-1-تعريفه:

يقع الخبر مسندا، تأتي رتبته، بعد المبتدأ، حيث جاء في الأصول في النحو **لابن السراج** تعريف الخبر بأنه:" الاسم الذي هو خبر المبتدأ هو الذي يستفيده السامع، ويصير به المبتدأ كلاما، وبه يقع التصديق والتكذيب، ألا ترى أنك إذا قلت : عبد الله جالس، فإنما الصدق حصل في جلوس عبد الله لا في عبد الله، لأن الفائدة في جلوس عبد الله" [2].

وعرفه **ابن هشام** بقوله:" أنه الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور، فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف، وهو إما مفرد وإما جملة"[3].

ويعرفه **علي أبو المكارم** فيقول:" هو الطرف الإسنادي المكمل للجملة المقابل للمبتدأ فيها، وهو بذلك يختلف عن مفهوم الخبر الذي يقال في مقابل الإنشاء"، ويقول أيضا:" لعل تعريف الخبر هنا أقل إثارة للخلاف من تعريف المبتدأ، فالخبر عند النحاة ذلك الجزء الذي

1- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا بيروت، ط3، 2002م، ص359-360.

1- ابن السراج، الأصول في النحو،ج1، ص62.

2- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل ، بيروت ،ط1، ج1، ص151.

تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه، ولا يكون الخبر إلا مسندا"[1].

ومنه فالخبر هو الذي تستفاد منه فائدة من خلال تركبه مع المبتدأ.

1-2-2- أحكام الخبر:

وضع النحاة أحكاما للخبر ، وحصروها في أربعة أحكام وهي:

أ- الرفع:

حيث أن الأصل في الخبر أن يكون مرفوعا لفظا، فإذا لم يكن مرفوعا لفظا وجب أن يكون مرفوعا محلا[2].

ب- **الإفادة:**

الخبر مناط الإفادة، ومعنى هذا أنه لا بد أن يضيف ما من شأنه أن يكون مجهولا ، وهو بذلك عكس المبتدأ، فإذا كان المبتدأ لا بد أن يكون معلوما، -أو محددا- بحكم كونه محكوم عليه ، والحكم على غير معين لا يفيد، فإذا الأصل في الخبر أن يكون مجهولا ، لأن القصد من الكلام إعلام السامع ما يحتمل أن يجهله، إذ لو كان الخبر معلوما كالأحكام العامة الشائعة ونحوها من التراكيب التي من قبيل: الماء سائل، والثلج بارد، والليل مظلم، والنهار مضيء، لكان ذكره من قبيل هو تحصيل الحاصل[3].

1- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص38.

2- المرجع نفسه . ص38.

3- المرجع نفسه .ص 40.

ج- الإسناد إلى المبتدأ:

الخبر مسند إلى المبتدأ، أي محكوم به عليه، ويقتضي ذلك صلاحيته في ذاته، وبصيغته لإسناده إليه، وترتبط صلاحية الخبر الذاتية للإسناد بالمعنى الذي ينبغي أن يكون صالحا للإخبار به عن المبتدأ، نحو: الحق باطل، والظلام نور، والعقل جنون، والتاريخ آت، إلى غيره من التراكيب عبث باللغة فضلا عن كونه لا فائدة فيه، وأما صلاحية الخبر بصيغته فمردها إلى اللفظ الذي يجب أن يكون موائما للمبتدأ، ومتسقا معه، ومتطابقا وإياه[1].

د- عدم الاستغناء عنه:

ومعنى هذا أن القصد من الخبر تحقيق الفائدة، وقد وردت بعض التراكيب اللغوية التي تحققت من الخبر تحقيق الفائدة، فيها دون احتوائها على الخبر لفظا، لوجود ما يغني عنه بها، ومن ثم رأى النحاة إمكان الاستغناء عن الخبر فيها، ومن ذلك إذا أغنى عنه المصدر ، أو المفعول به، أو الحال[2].

وقبل أن نتطرق إلى أنواع الخبر وكيف جاء في السورة أردنا الإشارة إلى أننا بعد دراستنا لأحكام المبتدأ والخبر وجدنا أنهما يشتركان في حكم الرفع، واشتراكهما في صفة التنكير ، حيث أن المبتدأ يأتي نكرة في مواطن ، إلا أن الخبر في أغلب مواطنه يأتي نكرة.

1-2-3- أنواع الخبر:

يأتي خبر المبتدأ على ضربين هما: خبر مفرد وخبر جملة، حيث يقول في هذا الصدد أبو علي الفارسي:" خبر المبتدأ على ضربين، مفرد وجملة، فالمفرد على ضربين: أحدهما

2- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية ، ص41.

3- المرجع نفسه ، ص 41.

اسم لا ضمير فيه يرجع إلى المبتدأ، والآخر ما احتمل ضميرا راجعا إلى المبتدأ، وإعرابه إذا كان مفردا رفع، فالأول كقولنا: بكر غلامك، وعبد الله أخوك، وهند أم عمرو، والثاني ما كان فيه ضمير يرجع إلى المبتدأ، وذلك نحو : عبد الله ضارب، وبكر ذاهب، وعمرو كريم، وهند حسنة، ففي هذه الأسماء الجارية على الفعل نحو: ضارب وذاهب، والصفات المشبهة ضمير يعود على المبتدأ وذلك الضمير مرتفع على أنه فاعل" [1].

2- أنماط تركب المبتدأ مع الخبر في سورة الكهف:

يتركب كل من المبتدأ و الخبر ليشكلا جملة اسمية، تتعدد أنماطها، حسب حالات ورود كل ركن من ركنيها، وسندرس هذه الأنماط في نماذج من آيات في سورة الكهف.

- **النمط الأول: { المبتدأ معرفة+ الخبر شبه جملة}**

الصورة الأولى: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة(جار ومجرور): ومثال هذه الصورة في سورة الكهف قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ الكهف: ١ [2]، حيث ورد المبتدأ معرفة، والخبر شبه جملة جار ومجرور، وموقع الافتتاح بهذا التحميد، كموقع الخطبة يفتتح بها الكلام في الغرض المهم، وفـــي هذه الآية أخبر الله نبيه والمسلمين ، بأن مستحق الحمد هو الله وحده لا غيره[3].

الصورة الثانية: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر شبه جملة(جار ومجرور): ومثالها في السورة قوله تعالى: **قَالَ تَعَالَى:**﴿وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ﴾ الكهف: ١٧ [4]، فالواو حالية، و "هم" ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و "في فجوة" جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ[5].

- **النمط الثاني: {المبتدأ معرفة + الخبر معرفة}**

الصورة الأولى: المبتدأ اسم إشارة+ الخبر اسم موصول:

1- أبو علي الفارسي،الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص90.

2- الكهف، الآية1.

3- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر، 1994م، ج15، ص246.

4-الكهف، الآية18.

5- إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت،ط1، 2001م، مجلد4، ص515.

ومثالها في السورة قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ الكهف: ١٠٥[1]،

الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر مضاف إلى معرفة، ومثالها قوله تعالى:﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ الكهف: ١٠٦ [2]

- **النمط الثالث:{المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية}**

الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر جملة فعلية (فعلها فعل مضارع)، ومثالها قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ﴾ الكهف: ١٣ [3] ، فقد ورد المبتدأ "نحن" ضميرا منفصلا مبنيا على الضم، و"**نقص**" فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "**نحن**" والجملة من الفعل والفاعل ، في محل رفع خبر المبتدأ[4].

وقوله تعالى أيضا: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ الكهف: ١٠٤[5]، جاء المبتدأ هنا ضمير رفع منفصل مبني على السكون، والخبر جملة فعلية فعلها فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. [6]

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم شرط جازم + الخبر جملة فعلية (فعلها فعل ماض)، ومثالها قوله تعالى﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ الكهف٢٩[7]. فالمبتدأ هنا هو "من" والخبر هو جملة "شاء"، والفاعل ضمير مستتر.

1- الكهف، الآية105.

2- الكهف، الآية106.

3- الكهف، الآية13.

4- إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، مجلد4، ص509.

5-الكهف، الآية 104.

6- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993م،مجلد6،ص447.-7-الكهف، الآية29.

7- الكهف، الآية 29.

الصورة الرابعة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر جملة فعلية (فعلها فعل ماض)، ومثالها قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾ الكهف: ٥٩ [1]، حيث جاءت الواو في هذه الآية استئنافية، والمبتدأ اسم إشارة مبني على الفتح، والخبر في قوله: أهلكناهم جاء جملة فعلية[2].

النمط الرابع: {المبتدأ معرفة + الخبر نكرة}

الصورة الأولى: المبتدأ اسم إشارة + الخبر مفرد نكرة، ومثالها قوله تعالى:﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾ الكهف: ٨٢ [3].

الصورة الثانية: المبتدأ اسم علم + الخبر مفرد نكرة، ومثاله قوله تعالى:﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟﴾ الكهف: ٢٦[4] ،ورد المبتدأ في هذه الآية اسما علما متمثلا في لفظ الجلالة" **الله**"، والخبر مفردا في قوله: "**أعلم**"، وكان قوله تعالى هذا قطعا للمماراة في مدة لبث أصحاب الكهف، وتفويضا إلى الله في علم ذلك[5].

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم استفهام + الخبر مفرد نكرة، مثاله قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾ الكهف: ١٢

[6]. ورد المبتدأ هنا اسم استفهام "**أي**"، والخبر نكرة وهو "**أحصى**".

1- الكهف، الآية59.

2- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص 409.

3- الكهف، الآية82.

4- الكهف، الآية 26.

5- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص301.

6- الكهف، الآية12.

الصورة الرابعة: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر مفرد نكرة، ومثالها قوله تعالى:﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ الكهف: ٤٢ [1]، جاء المبتدأ ضميرا منفصلا مبنيا على الفتح، والخبر مفردا، و معنى هذه الآية هو الخراب التام المتمثل في سقوط سقوف البناء وجدرانه[2].

الصورة الخامسة: المبتدأ اسم موصول + الخبر مفرد نكرة، ومثاله قوله تعالى:﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ الكهف: ٩٥[3]، حيث جاءت "ما" هنا موصولية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، و "خير" خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[4].

- **النمط الخامس:{المبتدأ معرفة + الخبر متعدد}**

الصورة الأولى: المبتدأ اسم علم+ خبر معرفة + خبر مضاف إلى معرفة، ومثال هذه الصورة قوله تعالى:﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو﴾ الكهف: ٥٨[5]، فالواو حرف استئناف، و "رب" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، و"الغفور" خبر المبدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وذو الرحمة، "ذو" خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و"الرحمة" مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة[6].

1- الكهف، الآية42..

2- محمد الطاهر بن عاشور،تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص327.

3- الكهف، الآية 95.

4- إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن مجلد4، ص594.

5- الكهف، الآية58.

6- إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، مجلد4،ص563.

ثانيا- الجملة الاسمية المقيدة:

إن مصطلح الجملة الاسمية المقيدة لا يعرفه التراث النحوي، بل الشائع في هذا التراث مصطلح النسخ، لارتباطه في تصور النحاة بالتغيير الذي يصيب الحالة الإعرابية دون التفات إلى بقية صور التغيير التي تلحق الجملة الاسمية، وأن ذلك التغيير الإعرابي يتناول حالة الحكم المستفاد من العملية الإسنادية في الجملة الاسمية، وهو تغير دلالي في المقام الأول ويتضمن نوعين من تقيد الإسناد فيها، سواء أكان تقيدا بالسلب أي نفي هذا الحكم وإزالته، أو تقيدا للزمن، أي ربط الحكم بفترة لا تتجاوزها، أو تقييدا بتحديد المشاعر المصاحبة للحكم أو الظروف المحيطة به، أو تقييدا بالتأكيد، ورعاية لهذا الاعتبار الموضوعي آثرنا استعمال مصطلح الجملة المقيدة.[1]

1 نواسخ الجملة الاسمية: تنقسم النواسخ في النحو العربي إلى نوعين هما:

1-1- النواسخ الفعلية:

1-1-1- كان وأخواتها:

وهي أفعال ناقصة غير مقترنة بالحدث، حيث اتفق النحاة على أنها ثلاثة عشر فعلا وهي: كان، أصبح، أمسى، ظل، أضحى، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ما انفك، ما فتىء ، ومادام، حيث تدخل على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر،" فما كان مرفوعا بالابتداء قبل دخول هذه الأشياء عليها مرتفعا بكان، وما كان مرتفعا بأنه خبر مبتدأ، منتصب بأنه خبر كان".[2] وهذا القول يوضح لنا عمل كان وأخواتها عند دخولها على الجملة الاسمية.

1- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص75.

2- أبو علي الفارسي، الإيضاح، ص116.

وتنقسم هذه الأفعال من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

أ/ قسم لا يتصرف مطلقا: وهما (ليس) بالاتفاق، و(دام) على القول الصحيح.

ب/ قسم يتصرف تصرفا ناقصا: فلا يكون منه المصدر ولا الأمر ، وهو أفعال الاستمرار (مازال)، (ما برح)،(ما فتىء)، (ما انفك) .

ج/ قسم يتصرف تصرفا تاما: وهو باقي الأفعال سابقة الذكر.[1]

1-1-2- كاد وأخواتها:

وبعد استعراضنا لكان وأخواتها ننتقل إلى نوع آخر من النواسخ الفعلية وهو كاد وأخواتها، وهي أفعال ناقصة أيضا، تعمل عمل كان، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي باعتبار معانيها ثلاثة أقسام:" منها ما يدل على قرب وقوع خبرها، ومنها ما يدل على ترجيه، ومنها ما يدل على الشروع فيه، وهي ثلاثة عشر فعلا: كاد، كرب بفتح الراء، أوشك، عسى، حرى، إخلولق، علم، طفق، أنشأ، أخذ، جعل، هب، هلهل".[2]

ومنه نستنتج أن الناسخين كان وكاد يشتركان في العمل عند دخولهما على الجملة الاسمية.

وقد وردت الجمل الاسمية المنسوخة بالأفعال في سورة الكهف في عدة آيات نذكر منها قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ الكهف: ٩

[3]، وموضع الشاهد في الآية هو قوله: "**كانوا من آياتنا عجبا**" كانوا فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله

1- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001م، ص41.

2- أبو يحي زكريا الأنصاري، بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب، تحقيق، خلف عودة القيسي، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن،(د-ط)، 2011م ،ص178.

3- الكهف الآية9.

بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم كان، والألف فارقة،" **من آياتنا** "جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من عجبا، و"**عجبا**" خبر كان منصوب بالفتحة، ويجوز أن تكون "**عجبا**" صفة نائبة عن خبر كان بتقدير "**كانوا آية عجبا**" بمعنى كانوا آية من أعجب آياتنا".[1] ومعنى الآية أن أصحاب الكهف ليسوا هم العجب ويتضح ذلك من خلال ذكره لحرف الجر الذي يفيد التبعيض وأن قصة أصحاب الكهف ليست منفردة بالعجب، بل عجائب صنع الله تعالى كثيرة منها ما هو أعجب منها ومنها ما يساويها[2]، وقوله أيضا:﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الكهف: ٢٨[3]، والشاهد هنا قوله: "**وكان أمره فرطا**"، فالواو عاطفة، "**كان**" فعل ماض ناقص مبني على الفتح، "أمره" اسم كان مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، "**فرطا** "أي نبذا للحق وتجاوزا له، خبر كان منصوب بالفتحة[4]،وفي هذه الآية نهي جامع عن ملابسة شيء مما يأمر به المشركون، والمراد بإغفال القلب جعله غافلا عن التفكير في الوحدانية حتى راج بالإشراك فيه، واتباع الهوى يكون عن بصيرة لا عن ذهول، فالغفلة خلقة في قلوبهم واتباع الهوى كسب من قدرتهم، والفرط بضم الفاء الظلم والاعتداء، والأمر الشأن أو الحال.[5]

ومن أخوات كان الواردة في السورة قوله تعالى:﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الكهف: ٤٠ [6]،والشاهد قوله:" **تصبح صعيدا زلقا**" تصبح فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، واسم تصبح ضمير مستتر جوازا تقديره هي، "صعيدا" خبرها منصوب بالفتحة، و"**زلقا**" نعت لصعيدا منصوبة مثلها بالفتحة.[7]

1- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص350.

2- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص260.

3- الكهف، الآية28.

4- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص376.

5- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص306.

6- الكهف، الآية40.

7- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص389.

وقوله أيضا: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ الكهف: ٤٢ [1]، **وموضع الشاهد هنا قوله "فأصبح يقلب"، فالفاء عاطفة و"أصبح": فعل** ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هو" والجملة الفعلية "**يقلب** " في محل نصب خبر أصبح[2]، وهذه الآية فيها مشهد شاخص كامل، فالثمر كله مدمر كأنما أخذ من كل جانب فلم يسلم منه شيء والجنة خاوية مهمشة محطمة، وصاحبها يقلب كفيه أسقا وحزنا على ماله الضائع وجهده الذاهب وندمه على إشراكه بالله تعالى واعترافه الآن بربوبيته و وحدانيته.[3]

ومن أخوات كان الواردة في السورة أيضا قوله تعالى:﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴿٦٠﴾﴾ الكهف: ٦٠ [4]، جاءت "**لا**" هنا نافية لا عمل لها، "أبرح" فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا" وخبرها محذوف تقديره "أسير"[5]، ومن سياق الآية نفهم أنه كان لموسى عليه السلام هدف من رحلته هذه التي اعتزمها، وأنه يقصد من ورائها أمرا، فهو يعلن تصميمه على بلوغ مجمع البحرين مهما تكن المشقة، ومهما يكن الزمن الذي ينفقه في الوصول، فهو يعبر عن هذا التصميم بما حكاه القرآن من قوله: أو أمضي حقبا" والحقب قيل عام، وقيل ثمانون عاما، على أية حال فهو تعبير عن التصميم، لا عن المدة على وجه التحديد[6].

1- الكهف، الآية42.

2- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج15، ص390.

3- سيد قطب في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1972م، مجلد1، ص2271.

4- الكهف، الآية60.

5-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص410.

6- سيد قطب، في ظلال القرآن، مجلد1، ص2278.

1-2 - النواسخ الحرفية :

بعد دراستنا للنواسخ الفعلية ننتقل الآن إلى دراسة النواسخ الحرفية:

1-2-1-إن وأخواتها: وهي ستة أحرف (إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل) والحرفان إن وأن حرف واحد وهي تدخل على الجملة الاسمية فتعمل فيها عكس عمل كان فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، ويقال عنها الحروف المشبهة بالفعل حيث تفيد إن وأن التوكيد وكأن التشبيه المؤكد وتفيد لكن الاستدراك وليت التمني ولعل الرجاء [1]

1-2-2- لا النافية للجنس: وهي عاملة عمل إن وأخواتها في نصب المبتدأ ورفع الخبر ويشترط في عملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو قولك:(لا ظلم دائم)، وأن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل فإذا فصل بينهما فاصل بطل عملها نحو قولك:(لا في الصمت فائدة ولا حسن). [2]

وقد وردت الجمل الاسمية المنسوخة بالحروف في سورة الكهف في عدة آيات من بينها قوله تعالى :﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾ الكهف: ١٣[3]، وموضع الشاهد هنا قوله: "**إنهم فتية**" فتعرب "إن" حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل و "هم" ضمير الغائبين في محل نصب اسم إن، وفتية خبرها مرفوع بالضمة وافتتحت هذه الآية بحرف التوكيد لمجرد الاهتمام لا لرد الإنكار وزيادة الهدى يجوز أن يكون تقوية هدى الإيمان المعلوم لقوله آمنوا بربهم

1- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص229.

2- المرجع نفسه، ص252.

3-الكهف، الآية13.

بفتح بصائرهم للتفكير في وسائل النجاة بإيمانهم وألهمهم التوفيق والثبات، وكل ذلك هدى زائد على هدى الإيمان .[1]

وجاء في قوله أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ﴾ الكهف: ٢١[2]،هاته الآية منسوخة بأداتين، الأولى منسوخة بأن والثانية منسوخة بلا النافية للجنس، فإعراب الأولى "أن" حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، "وعد" اسم أن منصوب بالفتحة، "الله" لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة، و "حق" خبر أن مرفوع بالضمة، وإعراب الثانية "لا " نافية للجنس، "ريب" اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بمعنى شك، فيها جار ومجرور متعلقان بخبر لا، أي بمعنى آتية لا شك فيها.[3]، والمراد بوعد الله هو إحياء الموتى للبعث، وأما علمهم بأن الساعة لا ريب فيها أي ساعة الحشر، فهو إن صار علمهم بذلك عن مشاهدة تزول بها خواطر الخفاء التي تعتري المؤمن في اعتقاده حين لا يتصور كيفية العقائد السمعية وما هو بريب في العلم ولكنه في الكيفية، وهو الوارد فيه أنه لا يخطر إلا لصديق ولا يدوم إلا عند زنديق.[4]

ومن أخوات إن الواردة في السورة قوله تعالى:﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ الكهف: ٦ [5]، فتعرب الفاء حرف استئناف، و"لعل" من الحروف المشبهة بالفعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم لعل، "باخع" خبر لعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة وهو مضاف و"نفسك" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

1- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج15، ص271.

2- الكهف، الآية 21.

3- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص 366.

4- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج15، ص288.

5- الكهف، الآية6.

وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف، والحقيقة من

لعل هي إنشاء الرجاء والتوقع وتستعمل في الإنكار والتحذير على طريقة المجاز المرسل لأنهما لازمان لتوقع الأمر المكروه واستعملت هنا لتحذير الرسول من الاغتمام والحزن على عدم إيمان من لم يؤمنوا من قومهموذلك في معنى التسلية وقلة الاكتراث بهم .

ومن أخوات إن الواردة في السورة أيضا قوله تعالى:﴿وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢﴾ الكهف: ٤٢ [1]، "**ليت**" حرف تمن ونصب مشبه بالفعل من أخوات إن والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب اسم ليت ،لم حرف نفي وجزم وقلب، "**أشرك**" فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، "**بربي**" جار ومجرور متعلقان بأشرك، أحدا مفعول به منصوب بالفتحة، وهذه الجملة فعلية في محل رفع خبر ليت.[2]

وجاء حرف النداء هما مستعمل للتلهف، وليتني المراد بها التندم، وأصل قولهم (يا ليتني) أنه تنزيل للكلمة منزلة من يعقل، كأنه يخاطب كلمة (ليت) يقول: أحضري فهذا أوانك ، ومثله قوله تعالى:{أن تقول النفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله}،وهذا ندم على الإشراك فيما مضى وهو يؤذن بأنه آمن بالله وحده حينئذ.[3]

يمكننا إجمال القول من خلال ما تقدم ذكره بقولنا: أن ركني الجملة الاسمية المطلقة "المبتدأ والخبر" يمثلان عنصرين إسناديين في الجملة الاسمية، ويأتيان في أنماط عدة، وكل نمط تتدرج ضمنه مجموعة من الصور، وتختلف هاته الأنماط بحسب حالات ورود كل منهما(المبتدأ والخبر)، كما أنه توجد عوامل عليهما، وتقوم بنسخ الابتداء، فتغير بذلك حكم كل منهما، وينتج عن ذلك جملة أخرى تختلف عما كانت عليه، لتصبح بذلك جملة اسمية مقيدة (منسوخة).

1- الكهف، الآية42.

2- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد 6، ص391.

3- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص327.

الفصل الثاني:

التحويل في الجملة الاسمية في سورة الكهف

تعد ظاهرتا التقديم والتأخير والحذف من خصائص اللغة العربية دون غيرها من اللغات، وهاتان الظاهرتان تحتاجان إلى الوقوف عندهما لمعرفة أسرارهما، وأهميتهما في اللغة العربية، حيث تندرجان ضمن موضوع علم المعاني الذي يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد، ويرشدنا لاختيار التركيب اللغوي المناسب الموقف، وهذا الإرشاد لا يخرج عما رسمه النحو لصحة الكلام، ولكن يفرض علينا لغرض يستدعيه الموقف، أن نقدم وأن نؤخر ركنا ما على الآخر، وأن نذكره أو نحذفه، وعلى هذين الأخيرين يتمحور هذا الفصل، وسنقوم بدراسة التقديم والتأخير في السورة ، ثم ننتقل إلى ظاهرة الحذف.

أولا- التقديم والتأخير:

1- تعريفه:

يعد التقديم والتأخير انزياحا عن الخط العادي أو الترتيب الأصلي، حيث يقول الإمام عبد القاهر الجرجاني في هذا الشأن:" هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بديع الغاية، لا يزال يظهر لك بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى آخر"[1].

فالجرجاني هنا لم يقدم لنا تعريفا دقيقا للتقديم والتأخير، وإنما قدم إشارات تدل على هذا الأسلوب، حيث كان يقصد في هذا التعريف أن "التقديم هو تغيير اللفظ من مكان إلى مكان

1- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط3، 1992م، ص106.

آخر وتغيير رتبته ،وهو كذلك أحد الأساليب البلاغية جاء به البلغاء للدلالة على تمكنهم من الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق"[1].

ومنه فالتقديم والتأخير هو انحراف اللفظ عن مكانه، ويعتبر صورة من صور العدول والانزياح عن النظام المألوف في بناء الجملة العربية.

2- **أنواعه:**

هناك نوعان أساسيان للتقديم والتأخير، وعليهما تقع جميع الحالات التي يتم فيها بناء الجمل، وما يطرأ عليها من تغيرات تحصل للجمل في المعنى واللفظ، وهذان النوعان كالآتي:

2-1- تقديم على نية التأخير:

وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدمته على الفاعل، كقولك:(منطلق زيد) و(ضرب عمرا زيد)، معلوم أن (منطلق) (عمر)، لم يخرجا بالتقديم عما كانا عليه، من كون هذا خبر مبتدأ ومرفوعا بذلك، وكون ذلك مفعولا ومنصوبا من أجله، كما يكون إذا أخرته[2].

2-2- تقديم لا على نية التأخير:

وهذا بمعنى أن ننقل الشيء عن حكم إلى حكم آخر، وتجعل له بابا غير بابه، و إعرابا

1- أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، راجعه أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1996،ص411.

2- خديجة مكي، الأساليب البلاغية في" التفسير الكبير" لفخر الدين الرازي- التقديم والتأخير- أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم اللغة والأدب العربي،جامعة المسيلة، 2016-2017م، ص24.

غير إعرابه، وذلك أن تلجأ إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ والآخر خبرا له، فيتقدم تارة هذا على ذاك، وأخرى ذاك على هذا، ومثاله ما تصنعه بزيد والمنطلق، حيث تقول مرة (زيد المنطلق)، وأخرى (المنطلق زيد)، فأنت في هذا لم تقدم (المنطلق) على أن يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه مع التأخير، فيكون خبر مبتدأ كما كان، بل على أن تنقله عن كونه خبرا إلى كونه مبتدأ، وكذلك لم تؤخر(زيد)على أن يكون مبتدأ كما كان، بل على أن تخرجه عن كونه مبتدأ إلى كونه خبرا[1].

3- حالات التقديم والتأخير الواردة في سورة الكهف:

3-1-تقديم الخبر على المبتدأ:

إن الأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر، وذلك لأنه محكوم عليه فحقه التقدم، كما يجب أن يكون حق الخبر التأخير لأنه محكوم به، إلا أننا نجد بعض الحالات تفرض علينا ذكر المحكوم به(الخبر) قبل المحكوم عليه (المبتدأ)، وقد وردت هذه الحالة من التقديم في سورة الكهف في عدة آيات، وذلك في قوله تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ﴾ الكهف: ٥[2]، حيث ورد الخبر في هذه الآية شبه جملة، فجاءت **(ما)** نافية لا عمل لها، و"**لهم**" اللام حرف جر و "**هم**" ضمير الغائبين في محل جر باللام، والجار والمجرور "**لهم**" متعلقان بخبر مقدم، و "**به**" جار ومجرور، "من" حرف جر زائد، و"**علم**" اسم مجرور لفظا مرفوع محلا لأنه مبتدأ مؤخر.[3]، وهذه الآية تكشف عن المنهج الفاسد المتخذ للحكم على أكبر القضايا وأخطرها، فما أشنع وما أفظع أن يفضوا بهذا القول من غير علم[4].

1- خديجة مكي، المرجع السابق، ص24.

2- الكهف، الآية5.

3- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1، 1993م، مجلد6، ص346.

4- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة ، ط1، 1972م، مجلد1، ص2260.

قال تعالى أيضا:﴿مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾[2]الكهف: ٢٦ ، وكقوله :﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾﴾[1] الكهف: ٥٨، وكقوله :﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الكهف: ٨٨[3].

وهذه الآيات قد ورد الخبر فيها جارا ومجرورا مقدما، والمبتدأ اسم مفرد كما جاء في الآية الكريمة السابقة، وتعرب إعرابها.

وجاء في قوله تعالى:﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ الكهف: ٣١[4]،"**أولئك**" اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب، "**لهم**" جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، "**جنات**" مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، و"**عدن**" مضاف إليه مجرور بالكسرة، والجملة "**لهم جنات عدن**" في محل رفع خبر للمبتدأ "**أولئك**".[5]

وقوله أيضا:﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ الكهف: ٤٤[6]،جاء الخبر فيها اسم إشارة للمكان في محل رفع متعلق بخبر مقدم، و"**الولاية**" مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهذه الآية توحي إلى التفرد لله بالولاية والقدرة، فلا قوة إلا قوته، ولا نصر إلا نصره[7]،وكان أثرها التنبيه والتعظيم والاهتمام.

3-2- تقديم خبر كان على اسمها:

يتقدم خبر كان على اسمها جوازا أو وجوبا، وذلك حسب ما تقتضيه أحوال الجملة، حيث يقول في هذا الصدد**فاضل صالح السمرائي**:" لا يتقدم معمول خبر كان على اسمها فيفصل

1- الكهف، الآية26.

2- الكهف، الآية58.

3- الكهف، الآية88.

4- الكهف، الآية31.

5- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص379.

6- الكهف، الآية44.

7- سيد قطب، في ظلال القرآن، مجلد1، ص2271.

بين الفعل واسمه وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، فلا يقال في نحو:(كان محمد مكرما عليا)،(كان عليا محمد مكرما)، فإن كان ظرفا أو جارا ومجرورا جاز ذلك نحو:(كان محمد عندك) فإنه يصح أن يقال:(كان عندك محمد جالسا)"[1].

وقد ورد تقديم خبر كان على اسمها في سورة الكهف في قوله تعالى:﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ الكهف: ٣٤[2] فالواو هنا استئنافية، و"**كان**" فعل ماض ناقص مبني على الفتح، "**له**" جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر كان المقدم، أي لأحد الرجلين، و"**ثمر**" خبر كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[3] .

ومعنى الآية أنه كان لصاحب الجنتين مال كثير، والثمر "هو المال الكثير المختلف من النقد والأنعام والنبات والمزارع، وهو مأخوذ من ثمر ماله بتشديد الميم بالبناء النائب، يقال ثمر الله ماله إذا كث، قال **النابغة:**

فلما رأى أن الله ثمر ماله وأثل موجودا وسد مفاقره

مشتق من اسم الثمرة على سبيل المجاز أو الاستعارة ، لأن الأرباح وعفو المال يشبهان ثمر الشجر"[4]، والغرض من هذه الآية هو التخصيص.

وفي قوله تعالى أيضا:﴿وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا﴾ الكهف: ٨٢[5]،فالواو حرف عطف، و"**كان**" فعل ماض مبني على الفتح، "**تحته:** ظرف مكان منصوب مفعول فيه، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر كان المقدم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جار مضاف إليه، "**كنز**" اسم كان مؤخر مرفوع بالضمة، و"**لهما**" جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ"كنز "[6].

1- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 2007م، ص64.

2- الكهف، الآية34.

3-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص383.

4- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1994م، ج15، ص318-319.

5- الكهف، الآية82.

6- إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2001م، مجلد4،ص574.

3-3- تقديم خبر إن على اسمها:

لا يجوز تقديم خبر إن وأخواتها على أسمائها، وذلك لضعفها في العمل، إلا إذا كان خبرها "ظرفا أو جارا ومجرورا، فلا يقال في(أن محمدا حاضرا) (إن حاضر محمد)، أما الجارو‌المجرور فيصح تقديمهما على الاسم نحو: إن لدينا أنكالا وجحيما، وإن في ذلك لعبرة".[1]

وقد وردت هذه الحالة من التقديم في سورة الكهف في قوله تعالى:﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢﴾ الكهف: ٢[2]،وموضع الشاهد هنا في قوله: "**أن لهم أجرا**" فأن جاءت حرف نصب وتوكيد، و**لهم:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أن المقدم، و**أجرا:** اسم أن المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[3]وقد أدت هذه الآية غرضا بلاغيا تمثل في التخصيص، لأن الله تعالى خصص الأجر الحسن إلا للذين "يعملون الصالحات بالقيد الذي يجعل للإيمان دليله العملي الظاهر المستند غلى الواقع الأكيد"[4].

ثانيا- الحذف:

1- تعريفه:

يعتبر الحذف أسلوبا من أساليب الإيجاز البلاغية، حيث يقول **الرماني** في هذا الصدد: "الحذف إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام"[5]، وقد دل كلام **الرماني** على أن الحذف لا يأتي جزافا، لأنه "من سنن العرب ألا تحذف شيئا إلا إذا أبقيت في النص ما يدل عليه"[6].

1-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص63.

2-الكهف، الآية2

3- إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، ص503.

4- سيد قطب، في ظلال القرآن،مجلد1، ص2259.

5- الرماني، ثلاث رسائل في الإعجاز، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1968م،ص76.

6- الطاهر قطبي، التو3جيه النحوي للقراءات في سورة البقرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م، ص196.

كما يذهب **علي أبو المكارم** أيضا إلى تعريف الحذف فيقول:" الحذف هو إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويا لسلامة التركيب وتطبيقا للقواعد، ثم هي موجودة أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة، فمثلا: أهلا وسهلا، تعبير تفترض القواعد النحوية أن فيه حذفا، مرده إلى كل من الكلمتين منصوبة، فهي معمولة ولا بد أن لها من عامل، وليكن العامل هنا "قدمت" في الكلمة الأولى، و"نزلت" في الثانية، فسنجد أن العاملين المحذوفين قدرنا وجودهما في الكلام"[1].

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الحذف في بناء الجملة العربية هو أحد المطالب الاستعمالية ، حيث أنه قد يعرض لبناء الجملة المنطوقة، وأن يحذف أحد العناصر المكونة لهذا البناء، وذلك لا يأتي إلا عندما تكون عناصر البناء الموجودة كافية في أداء المعنى

2- أنواعه: الموجودة كافية في أداء المعنى

الحذف على أنواع بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها، ومن أبرز هذه الأنواع نذكر:

2-1- الحذف الوجوبي والجوازي:

"فالحذف الواجب نحو حذف الفعل في التحذير نحو : إياك والمراء، وحذف عامل المفعول المطلق النائب عن فعله نحو: صبرا جميلا، وكما في مواطن حذف المبتدأ والخبر وجوبا نحو: صبر جميل، ولعمرك وما إلى ذلك، أما الحذف الجائز فيما دل عليه دليل لفظي أو مقامي كما سبق تقريره وذلك نحو: (زيد) في جواب (من حضر؟)، وكما في حذف فعل الشرط وحذف جوابه وما إلى ذلك"[2].

2-2- الحذف القياسي والسماعي:

فالحذف القياسي أو المطرد هو الذي له مواطن معلومة كما في نحو اجتماع الشرط

1- علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص200-201.

2- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص88.

والقسم، فيحذف جواب المتأخر منهما نحو قوله تعالى:﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ الحشر: ١٢ فحذف جواب الشرط لتقدم القسم، أما الحذف السماعي، فهو الذي ليس له ضابط معين بل ورد مسموعا بالحذف كما في الأمثال ونحوها، نحو: (أهلا وسهلا) و(من أنت زيد) وما إلى ذلك."[1]

3- حالات الحذف الواردة في سورة الكهف:

3-1-حذف المبتدأ:

لقد ورد حذف المبتدأ في عدة مواضع في السورة، ومن ذلك قوله تعالى:﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾الكهف:٢٢ [2]،ف"**ثلاثة**" خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة والتقدير "**هم ثلاثة أشخاص**"، وكذلك في "**خمسة**" جاءت معطوفة على ثلاثة وتعرب إعرابها[3]، وجملة رابعهم كلبهم و"سادسهم كلبهم" في موضع الصفة لاسم العدد الذي قبلها أو في موضع الخبر الثاني للمبتدأ المحذوف[4]،وهذه الآية فيها جدل حول عدد الفتية ، وإنه ليستوي أن يكون ثلاثة ولا أربعة ولا سبعة أمرهم موكول إلى الله وعلمهم عند الله، فلا ضرورة للجدل حول عددهم[5]، ومنه فالحذف جاء من باب ما يسمى الاحتراز من العبث[6]، ويكون بترك ما لا ضرورة لذكره مما يكسب الكلام قوة وجمالا[7].

1- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها واقسامها، ص89.

2- الكهف، الآية22.

3-إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن،مجلد4، ص523.

4- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج15، ص291.

5- سيد قطب، في ظلال القرآن، مجلد1، ص2265.

6- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، القاهرة، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1974م، ص134.

7- مطلوب أحمد، أساليب بلاغية، وكالة المطبوعات، الكويت،ط1، 1980م، ص215.

ومن مواضع حذف المبتدأ في السورة أيضا قوله تعالى:﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ﴾ الكهف: ٢٩ [1] ، فالواو حرف عطف، **و** "**قل**" فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"، "**الحق**" خبر لمبتدأ محذوف والتقدير أي "هذا الحق"، "**من ربكم**" :جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه[2]، وفي هذه الآية أمر الله تعالى نبيه بأن يصارح المشركين بأنه لا يعدل عن الحق الذي جاءه من الله ،وأنه لا يرغب في إيمانهم ببعضه دون بعض، ولا يتنازل بمشاطرتهم في رغباتهم عن الحق الذي جاء به[3].

3-2- حذف الخبر:

وورد حذف الخبر في السورة في عدة مواضع سنتطرق لبعضها، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ ﴿١٧﴾﴾ الكهف: ١٧ [4]،"ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد والكاف للخطاب، "**من آيات**" جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ والتقدير أي "**ذلك آية من آيات الله**" وهي مضاف، و"**الله**" لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.[5]وهذه الآية تعبر عن وضع الفتية في الكهف والشمس لا تنالهم بأشعتها وتقرب منهم ضوءها، وهم في مكانهم لا يموتون ولا يتحركون[6]، وفيها بيان دلائل قدرة الله وعنايته بأوليائه ومؤيدي دين الحق[7].

1- الكهف، الآية29.

2- إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن،مجلد4، 532.

3- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج15، ص308.

4- الكهف، الآية18.

5- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،مجلد6، ص359.

6- سيد قطب، في ظلال القرآن،مجلد1، ص2263.

7- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج15، ص273.

وجاء الخبر محذوفا أيضا في قوله تعالى:﴿رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ١٤﴾ الكهف: ١٤ [1]، "ربنا" مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة و "نا" ضمير المتكلمين متصل في محل جر بالإضافة، "رب" خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، ويجوز أن يكون خبر لمبتدأ محذوف بتقدير "هو الرب" والجملة الاسمية "هو الرب" خبر للمبتدأ الأول، "السموات" مضاف إليه مجرور بالكسرة، و"الأرض" معطوفة بالواو على السموات[2]، والحذف هنا جاء لتعظيم الله تعالى .

3-3- حذف خبر لا النافية للجنس:

ومثال هذا النوع من الحذف الوارد في السورة قوله تعالى:**{ لا قوة إلا بالله}**[3]، فجاءت "**لا**" هنا نافية للجنس، تعمل عمل إن، "**قوة**" اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، "**إلا**" أداة حصر لا عمل لها، "**بالله**" جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر(لا) المحذوف والتقدير :"**لا قوة كائنة إلا بالله**"[4]، وأفادت هذه الآية التخصيص في أن القوة والقدرة كلها لله تعالى.

وعلى ضوء دراستنا لهذا الفصل للتقديم والتأخير والحذف توصلنا إلى نتيجة مفادها أن نظام الجملة وأساسها في اللغة العربية لا يخضع إلى المعيارية التي تحتم نفس النظام دائما، وإنما تدخل عليها أساليب جديدة تجعل الجملة الاسمية تخالف النسق الأصلي لها، وتتجاوزه لتصبح بعد هذا العناصر اللغوية تتحرك داخل التركيب اللغوي مع مراعاة السلامة النحوية لهذا التركيب الذي يسمح بانتقال الكلمات فيها.

1- الكهف، الآية14.

2- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص355.

3- الكهف، الآية39.

4- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مجلد6، ص387.

خاتمة

الخاتمة

لقد حاولنا في هذا البحث تقديم دراسة وصفية تحليلية للجملة الاسمية في سورة الكهف. ومن النتائج التي تمكنا من الوصول إليها في هذا البحث المتواضع، نذكر منها:

- على الرغم من اختلاف النحاة القدامى والمحدثين في تعريفاتهم لمصطلح الجملة الاسمية، إلا أنهم اتفقوا في كون مكونات الجملة واحدة.

- قد تحتمل الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر مجموعة من الأوجه في إعراب ركنيها في القرآن الكريم. حيث، يختلف معربو القرآن والمفسرون في ذلك على اختلاف مذاهبهم النحوية، فنجد معرب القرآن يقول في بعض الأحيان: تعرب كذا، ويجوز أن تكون كذا.

- تعددت وتنوعت الأنماط والصور التي ترد عليها الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر، والجملة المنسوخة في الشواهد القرآنية المأخوذة من سورة الكهف.

* أكثر أنماط المبتدأ والخبر ورودا في السورة، المبتدأ معرفة +الخبر نكرة، ودلالة المعرفة هي: التحديد والتخصيص، والنكرة، التعميم.

- حينما تدخل الأفعال الناسخة (كان وأخواتها، كاد وأخواتها) على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر تقوم بتقييد الجملة بزمن معين، وليست بأفعال في الحقيقة، فهي خالية من الحدث، فترفع اسمها وتنصب خبرها.

- ظاهرة التقديم والتأخير طاقة أسلوبية ذات مقصد، وفيه يتمكن الباحث والمبدع والدارس من صياغة الجمل في قوالب بلاغية محصنة بدقة وإيجاز.

- يشترط في الحذف ألا يؤدي إلى اللبس في المعنى، وذلك بمصاحبته لقرينة أو أكثر من القرائن اللفظية أو العقلية الدالة على المحذوف.

- حققت ظاهرتا التقديم والتأخير والحذف في الجملة الاسمية في سورة الكهف غاية بلاغية، تمثلت في زيادة المعنى قوة وإحكاما ووضوحا وفصاحة، وأن استخدام البلاغيين لهاتين الظاهرتين ، من أجل روعة الإيقاع الموسيقي للعبارة ، واكتمال جمالها الفني ومراعاة التناسق بين العبارات.

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينتفع به طلبة العلم في كل زمان ومكان. فإن أصبنا فيه فذلك من الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

﴿والله ولـي التوفـــيق﴾

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

1.القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

المراجع:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1975م.

2. الإستراباذي (رضي الدين)، شرح الكافية في النحو لابن الحاجب، بيروت، لبنان، ط3، 1982م،ج1.

3. ابن الأنباري، أسرار العربية ، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،1997م.

4. بلعيد صالح ، الشامل المسير في النحو، دار هومة، الجزائر، (د–ط)، 2008م.

5. بهجت عبد الواحد صالح ،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان–الأردن، ط1 ،1993م، مجلد6.

6. الجرجاني(عبد القاهر)، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1992م.

7. الجرجاني(عبد القاهر)، المقتصد في شرح الإيضاح ، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، (د–ط)، 1982م، المجلد1.

8. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1913م، ج1.

9. ابن جني، اللمع في العربية ، تح: حسين محمد شرف، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط2، 1979م.

10. الجنيدي، الشامل معجم في علوم العربية ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، ط1، 1985م.

11. الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان،ط1، 1979م.

12. الرماني، ثلاث رسائل في الإعجاز، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1968م.

13. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الصادر، بيروت–لبنان، ط1، 1992م.

14. الزمخشري، المفصل في علم العربية ، دار الخيل، بيروت، لبنان، ج1.

15. السامرائي(فاضل صالح)، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 2007م.

16. ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت–لبنان، ط3 ،1996م، ج1 .

17. سيبويه، الكتاب، تح: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

18. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق،ط1، 1972م، المجلد 1.

19. السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العالي سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، ج1.

20. بن عاشور(محمد الطاهر)، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1994م، ج15.

21. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة–مصر، ط3، 1977م، ج1.

22. عتيق (عبد العزيز)، علم المعاني، دار النهضة المصرية، القاهرة،(د–ط)، 1974م.

23. عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001م.

24. عكاوي أنعام فوال، المعجم المفصل في علوم البلاغة، راجعه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1996م.

25. أبو علي الفارسي، الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1996م.

26. فياض سليمان ، النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1995م.

27. قباوة فخر الدين، إعراب الجمل، وأشباه الجمل، دار العلم العربي، حلب، سوريا، ط5، 1989م.

28. قطبي (الطاهر)، التوجيه النحوي للقراءات في سورة البقرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م.

29. الكرباسي(إبراهيم)، إعراب القرآن، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2001م، مجلد4.

30. المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط3، 1994م، ج1.

31. المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط3، 1994م،ج4.

32. المخزومي(مهدي)، في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ط1، 1964م.

33. مطلوب أحمد، أساليب بلاغية، وكالة المطبوعات، الكويت،ط1، 1980م.

34. مغالسة (محمود حسني)، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1997م.

35. أبو المكارم(علي)،الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1،2007م.

36. أبو المكارم(علي)، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة،ط1، 2007م.

37. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج11.

38. النادري (محمد أسعد)، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا-بيروت،ط3 ،2002م.

39. الهاشمي(أحمد) ،القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، (د-ط)بيروت-لبنان.

40. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، ج2.

41. ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل،بيروت،ط1،ج1.

42. أبو يحي زكريا الأنصاري، بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب، تح: خلف عودة القيسي، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.

المذكرات والبحوث الجامعية:

1.الأساليب البلاغية في "التفسير الكبير" لفخر الدين الرازي، التقديم والتأخير أنموذجا، خديجة مكي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة المسيلة، 2016-2017م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... ب

مدخل: مفهوم الجملة الاسمية عند القدماء والمحدثين

أولا: مفهوم الجملة لغة واصطلاحا:..... 5

1-مفهوم الجملة لغة..... 5

2-مفهوم الجملة اصطلاحا..... 6

2-1-مفهوم الجملة عند القدماء..... 6

2-2-مفهوم الجملة عند المحدثين..... 10

ثانيا: مفهوم الجملة الاسمية عند القدماء والمحدثين

1-الجملة الاسمية عند القدماء..... 12

2-الجملة الاسمية عند المحدثين..... 14

الفصل الأول: أنماط الجملة الاسمية في سورة الكـهف

أولا: الجملة الاسمية المطلقة..... 16

1- مكوناتها..... 17

1-1-المبتدأ..... 18

1-2-الخبر..... 20

2-أنماط تركب المبتدأ مع الخبر في سورة الكهف..... .. 23

ثانيا: الجملة الاسمية المقيدة..... 27

1-نواسخ الجملة الاسمية..... 27

1-1-النواسخ الفعلية..... 27

1-2-النواسخ الحرفية..... 31

الفصل الثاني: التحويل في الجملة الاسمية في سورة الكهف

أولا: التقديم والتأخير..... 35

1-تعريفه..... 35

2-أنواعه..... 35

3-حالات التقديم والتأخير الواردة في سورة الكهف..... .. 37

ثانيا: الحذف..... 40

1-تعريفه..... 40

2-أنواعه..... 41

3-حالات الحذف الواردة في سورة الكهف..... 41

خاتمة.....46

قائمة المصادر والمراجع.....49

فهرس الموضوعات.....54